

# وثائق خطيرة بخط الملك عبد الله

تثبت اتصاله باليهود خلال حرب فلسطين



نشرت جريدة ( أخبار اليوم ) الصادرة بتاريخ ١٨ مارس سنة ١٩٥٠ العدد ٢٨٠ في صدر صفحتها هذه الوثائق الخطيرة ، نشرها بنصها مع تعليقات الجريدة :

استطاعت « أخبار اليوم » أن تحصل على وثائق خطيرة بخط الملك عبد الله ملك شرق الأردن ، وبخط كبار رجال حكومة إسرائيل المسئولين ، تثبت أن الملك الهاشمي - ١ - كان على اتصال باليهود طول مدة حرب فلسطين وبعدها .

وأولى هذه الوثائق الخمس التي تعتبر أخطر ما نشر من أسرار السياسة العربية ، خطاب بخط يد المسيو الياس ساسون - الذي كان مستشارا للشئون الشرقية بوزارة الخارجية اليهودية - وهو الآن سفير إسرائيل في تركيا

وفي هذا الخطاب الخطير الذي كتب في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٨ - أي في الفترة التي كان الجيش المصري يخوض فيها وحده أعنف معاركه في الجنوب - قال ساسون بالحرف الواحد - كما يتبين من صورة الوثيقة - موجهها الكلام إلى الملك عبد الله :

三

جَدُّوهُمُ رَّبُّهُمُ أَجْبَدُ إِلَهُهُمُ جَدُّوهُمُ إِلَهُهُمُ رَّبُّهُمُ

一

وقد صرح المصنف في المتن: "لغة عربية جيدة" ، وقد نصح به المصنف -

اذا فاضلت منكم بركة - والتمنا من من الرزق المعقود - وبزهدك انما كنا بحسنا

٥٥ اصحاب السمام في ربيع صيف سنة ١٢١٥ هـ . خارج جديتم . الى حالة

مجلسه اول در تاریخ ۱۳۰۲/۱۲/۱۳

نستعملهم • ونزجهم • لهم • صهيون • الصين • أليس • ملك

باصط. ١٠٠٠ كبره نافع - المنصه المنصه المنصه.

هنا نرى اننا قد ابرئنا . وانه الله عند الرب .

هیت اربانی رصده هت و غیره آن امور الی باریس و اسرعی مایه .

وَأَقِي. انْعَمَى. نَسَا عِدِّي. الرُّطْبُوفُ نَحْيُ الشُّرُفُ عِبَادَةُ جَدِّكُمْ فِي أَحَدِ الْمَرْصُ  
السَّجِيَّةُ انْفِصَالُهُ .

وَأَجْرُهُ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ سَبَّاحِي لَمْ يَكُنْ هَامِلًا الْكَبِيرُ نَدْمُ صَفَاتِ  
حَدَّثَكُمْ بَشْرًا - كَانَتْ دُرُومُ لَمْ يَكُنْ يَلْ فِي هَيْثُنَا : وَطَارَ الْمَلِكُ  
بِنَاءُ حَدَّثَكُمْ . أَيْ .

المخلص

الذي سامون

ا

المنس . الجُمُعَةُ ١٠/١٠٠/١٠١٠

مَرْطَلَةٌ : لَمْ يَكُنْ يَكُنْ فِي رَبِّي بِأَيْسَ صَفَةِ الصَّبْرِ الْوَبْدِ عِبَادَتِهِ . فَلَكَ نَا مَرْطَلَةٌ فِي مَدِينَةِ أَسْمَ .  
صورة بالزنگنه غراف لنص الوثيقة الاولى

مولاي المعظم :

إجلال واحترام . وبعد أرجو أن تكونوا جلاتكم بغاية الصحة  
إدامها المولى عز وجل عليكم .

سيدى !

لقد وصلت اليوم إلى القدس عائدا من باريس ، لمدة قصيرة .  
جدا ، للاتصال بجلالتكم - إذا تفضلتم وأمرتم بذلك - والتعاون على  
حل الأمور المعقدة والوصول إلى ما نتمناه جميعا من إحلال السلام  
في ربوع هذه البلاد العزيزة على جلاتكم وعلينا . فأرجو جلاتكم  
والحالة هذه ، أن تتكرموا وترسلوا إلى القدس لمقابلتى والبحث معى ،  
أحد الأشخاص الذين تثقون بهم ، وأرجو أن يكون هذا الشخص  
مصحوبا بالصديق الدكتور شوكت باشا ، وأن يكون كذلك من  
المخلصين للقضية المشتركة .

هذا ، وأرجو أن يأتى هذا الشخص في أسرع ما يمكن ، وإن  
لمكن غدا السبت ، حيث أوقاتي قصيرة جدا ، ومضطر أن أعود إلى  
باريس في أسرع ما يمكن ، هذا وإنى أتمنى أن تساعدنى الظروف على  
التشرف بمقابلة جلاتكم في إحدى الفرص السعيدة إن شاء الله .

وأرجو أن يكون الشخص الذى سيأتى لمقابلتى حاملا الكثير  
من ملاحظات جلاتكم بشأن كافة الأمور لنسترشد بها في حديثنا .  
وأطال المولى بقاء جلاتكم - آمين

المخلص

الياس ساسون

القدس . الجمعة ١٠ - ١٢ - ١٩٤٨

ملاحظة : لقد قابلت قبل تركي لباريس حضرة الصديق الأمير  
عبد المجيد حيدر وتكلمنا مطولا في عدة أمور

## تعليق جريدة أخبار اليوم

انتهى نص الوثيقة الأولى بخط ساسون للملك عبد الله ، ومنها يتبين :

١ - أن الملك عبد الله بدأ من نوفمبر سنة ١٩٤٨ - وهي أخطر  
فترة على الجيش المصرى بفلسطين - يتصل باليهود في باريس بواسطة  
سفيره في لندن الأمير عبد المجيد حيدر .

٢ - أن المفاوضات استؤنفت بعد ذلك في القدس بواسطة  
الدكتور شوكت باشا الطبيب الخاص للملك عبد الله

٣ - أن ثمة قضية مشتركة ، وهذا نص تعبير ساسون - بين  
الملك الهاشمي وحكومة إسرائيل ، وأن هذا يؤيد المعلومات السابقة  
والتي أذاعها الكولونيل عبد الله التل من أن الملك عبد الله اجتمع في  
١٢ أبريل سنة ١٩٤٨ - أي قبل دخول الجيوش العربية إلى فلسطين  
بأكثر من شهر ! - أي في نفس الوقت الذي كان جلالته فيه يطالب  
بالقيادة العليا لكل الجيوش العربية - باثنين من وزراء حكومة  
إسرائيل في ( غور المجامع ) واتفق معهما على قبول قرار التقسيم  
وأن جلالته عاد بعد ذلك فاجتمع بمـدام « جولدا ما يرسون » -  
سفيرة إسرائيل الآن في موسكو - واتفق معها بحضور وزيرين من  
حكومته في بيت محمد الضباطي مدير الخاصة الملكية في عمان على أن  
يقف الجيش الأردني والجيش العراقي عند الحدود العربية كما رسمها  
قرار التقسيم ! وهو الاتفاق الذي أيده بعد ذلك - عمليا - موقف

الجيشين الأردني والعراقي في عمليات فلسطين .

\* \* \*

والوثيقة الثانية من هذه الوثائق الخمس الخطيرة صادرة من الملك عبد الله إلى قائده العسكري في القدس - وعليها توقيع جلالة الملك عبد الله بخط يده وهي على ورق الخطابات الخاص بجلالته - كما يتبين من صورتها - وهذا هو نصها :

عبد الله بن الحسين

عمان في ٢ ربيع الأول ١٣٦٨

الموافق ١ كانون الثاني ١٩٤٩

قائد القدس العسكري السيد عبد الله التل

أفوضكم للتذاكر مع الجانب الإسرائيلي في الأسس المرغوب التفاهم عليها ، تذليلا لكل صعوبة قد تظهر فيما بعد عند التفاوض الرسمي . وإن تفويضكم هذا هو تفويض شخصي ، وسيتلو هذا التفويض الرسمي مع رفاق آخرين ، وبالشكليات الحكومية المعتادة في مثل هذه المسائل .

وبما أن الغرض من التذليل هو إيجاد سبل السلام الحقيقي ، فلا يجب ترك أي أمر بدون أن يتفق عليه . وتؤمل أنكم والجانب الآخر تتفوقون بالنيات الحسنة للعمل الإنساني المرغوب فيه

عبد الله ( امضاء )



## عبد بن الحسين

عمان في ٢ ربيع الأول ١٣٦٨  
طرابلس ٥ كانون الثاني ١٩٤٩

قائد القصر الملكي السيد عبد الله التل

«فرضكم للتذكّر مع الجانب الإسرائيلي في الأسس المرفوعة التفاهم عليها  
تذليلا لكل صعوبة قد تظهر فيما بعد عند التفاوض الرسمي». وان تفوضكم  
هذا هو تفويض شخصي، وسينظر هذا، التفويض الرسمي مع رفاق آخرين  
وبالشكليات الحكومية المعتمدة في مثل هذه البسائل.

وما أن الفرض من التذليل هو إيجاز سهل، السلام الحقيقي فلا يجب  
تركه إلى امرئ دون أن يثق عليه. ونأمل أنكم والجانب الآخر تتفهمون  
والبناء الجسنة للعمل الإنساني المرفوعة فيه.

صورة بالزكوغراف للوثيقة الثانية وهي خطاب الملك عبدالله  
بتوكيل الكولونيل التل. ليبدأ المفاوضات باسم الملك شخصيا

## تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة :

- ١ - أن الملك عبد الله كان بشخصه يتولى المفاوضات ، وأنها لم تأخذ طابع و الشكليات الحكومية المعتادة ، إلا بعد أن انتهت
- ٢ - أن جلالة الملك الهاشمي اعتبر دخوله في مفاوضات مع اليهود - في وقت يخوض فيه الجيش المصري أعنف معاركه - د عملاً إنسانياً مرغوباً فيه ،
- ٣ - أنه لولا أن الكولونيل عبد الله القل القائد العربي للقدس خالف سرا تعليمات ملكة الصريحة ، وبذل كل جهوده لاحتياط الاتفاق بين الملك واليهود ، لوقعت معاهدة الصلح بينهما في ذلك الوقت . .

\* \* \*

والوثيقة الثالثة من هذه الوثائق ، رسالة شفوية مثبتة على الورق الرسمي لرئاسة الديوان الهاشمي ، وعليها توقيع الملك عبد الله بالخير الأحمر - لتبلغ إلى حكومة إسرائيل ، ونصها - كما يتبين من صورتها - كما يلي :





الرقم ١١٦٨  
التاريخ ١١ جمادى الأولى ١٢٦٨  
المكان ١١

من لدن شفوية بالمرکز الذي يخاطبكم وتخاطرونه من  
الذي جاءه سرا مني مع تحية منا الى المستر شرتوك :  
(( اننا ههنا لما قد حدث وما يمكن ان يحدث  
بحوار النقيب ووالدي عربة دنواهي العقبه نحن  
بشأن برهاننا الى رودس على روع تمل لتلقى من  
النية بتلك وان تكثر هذه الحوادث يجعل ماضي  
الراغبين من التسوية بحفظ الحقوق الصريحه صعبه  
وعنه منذ ما تحبه الشايج وآمل ان يصل الجواب  
والمرضى باو تبقاد عن اي تاسي يجر الى اقتتال  
ولولا ان فرعا به ون جدوى الجيره الواسعه  
تكون من صوره تنا ان شراهم من هذه الايام  
من خبرتنا الى حدود جسر المجمع .  
ونتهت الرسالة

امدها جده له في الملك  
والعلم علي يد بفرى نكم  
عيسى بن الحسين

سورة بالزكوغراف للوثيقة الثالثة وهي الرسالة الشفوية  
التي يصلوها توقيع الملك مع تحية منه الى المستر شرتوك

رئاسة  
الديوان الهاشمي

الرقم  
التاريخ ١١ جمادى الأولى سنة ١٣٦٨  
الموافق ١٠ مارث سنة ١٩٤٩

رسالة شفوية للمركز الذي يخبركم وتخبرونه من الجانب  
الاسرائيلي مع تحية منا إلى المستر شرتوك :

« أسفنا جداً لما قد حدث وما يمكن أن يحدث بجوار النقب  
ووادى عربة ونواحي العقبة . نحن بعثنا رجالنا إلى رودس على  
روح تميل لتلقى حسن النية بمثلها ، وإن تكرر هذه الحوادث يجعل  
مساعي الراغبين بحفظ الحقوق الصريحة صعبة ، وعندئذ لا تحمد  
النتائج . وآمل أن يصل الجواب المرضى بالابتعاد عن أى تماس يجرّ  
إلى اقتتال ولو كان فرعياً بدون جدوى . الجبهة الوسطى ستكون في  
حوزتنا إن شاء الله في هذه الأيام من خربتنا إلى حدود جسر المجمع  
انتهت الرسالة

أملها جلالة سيدي الملك المعظم علىّ لا بلغها لكم  
عبد الغنى الكرمي

## تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة الخطيرة :

- ١ - أن الملك الهاشمي يبعث بتحية منه إلى شرتوك وزير خارجية إسرائيل .
- ٢ - أن الملك الهاشمي يأسف على احتكاك بسيط حدث بين جنوده وبعض جنود إسرائيل
- ٣ - أن الملك الهاشمي يثق في حسن نيات اليهود
- ٤ - أن الملك الهاشمي يخبر اليهود بحركات جيوشه في فلسطين ، وبأن الجبهة الوسطى ستكون في حوزته في هذه الأيام من خربشا إلى حدود جسر المجمع !

\*\*\*

والوثيقة الرابعة من هذه الوثائق الخطيرة هي رد موسى شرتوك على رسالة الملك عبد الله الشفوية في اليوم التالي لارسالها مباشرة ، وهذا نصها - كما يتبين من صورتها - بالحرف الواحد :

هافريا في ١١ مارث سنة ١٩٤٩

صاحب الجلالة الملك عبد الله ملك المملكة الاردنية الهاشمية  
بعد تقديم التحية والسلام إلى السدة الملكية ، نود التعبير  
لجلالتكم عن تقديرنا لمراجعتكم الشخصية لنا بعد فترة الانفصال  
الطويلة .

إننا لنؤكد لجلالتكم مرة أخرى كما سبق وأكدنا ، أن القوات  
الاسرائيلية لم تجتز الحدود الأردنية في أى منطقة منها . وأنها لن  
تجاوز قيد شعرة حدود بلادنا في المستقبل إن شاء الله .

تعلمون جلالتكم حق العلم بأن ما بين شرق الأردن وبين مصر من  
أقاليم واقعة في حقوق السيادة الاسرائيلية . فاذا ما قام الجيش  
الاسرائيلي بحركات في تلك الأقاليم بما فيها قسم من ساحل الخليج  
الواقع بين الساحل الأردني والساحل المصري ، فما تلك الحركات  
إلا حركات مشروعة في صورة لا يتسرب إليها الريب ، وليس  
هناك أى مبرر لاعتبارها ذات نية عدوانية بالنسبة للدولة المجاورة ،  
هذا ولم يصل علمنا أى نبأ عما يقال من اصطدام بين قواتنا وقوات  
الجيش العربي الأردني ، ونرى أنفسنا مضطرين إلى نفي ما زعمه  
مندوب جلالتكم في رودس ، من أن قواتنا قد هاجمت مواقع الجيش  
العربي . فان مثل هذا الهجوم لم يحصل ولم يقع في أى مكان كان .  
والحادث الوحيد الذي حدث فهو إطلاق دورية من الجيش العربي  
النار على وحدة من الجيش الاسرائيلي على بعد بضعة كيلو مترات  
غربي غرندل ولقد أطلقت الوحدة العربية الأردنية النار بدون أى

تحرش بها من جهتنا . ثم إن الدورية الأردنية وقت إطلاقها النار كانت داخل حدود دولة إسرائيل دون ما مبرر . ثم لم تلبث بعد أن أطلقت النار أن ولت من تلقاء نفسها مجتازة الحدود إلى شرق الأردن .

هذا ما حصل ولا شيء غيره بتاتا ، وحتى في هذا الذي حصل لم يكن أى استفزاز من جانبنا .

لقد ذكرتم جلالتم حوادث وقعت بجوار النقب ووادي عربة ونواحي العقبة

إن المحل الأول وهو النقب فهو على حدود إسرائيل ومصر . وإننا برغم إدراكنا لما تبذرون جلالتم من الاهتمام بكل ما يجرى في هذه المنطقة جميعها ، لمن العسير علينا أن نرى ما يوجب أن يكون هذا المحل موضوع بحث بيننا وبين الحكومة الأردنية ، أو ما هو حق الحكومة الأردنية فيه

وأما وادي عربة فإن حدود بلادنا تمر فيه . وإن قواتنا لتتخذ أقصى الحذر في حركاتها من أن تجتاز الحدود وتعداها

وأما نواحي العقبة - المنطقة المحاذية للخليج و الكائنة في شرق الأردن - فلقد قلنا وكررنا القول انه ليس لنا نية في أن نطرقها

وإننا نوافق جلالتم كل الموافقة في أنه يجب التوصل إلى تسوية أساسها حفظ الحقوق الصريحة ، على أن الحقوق الصريحة تشمل حقنا في الأقاليم شمولها للحقوق الأردنية الصريحة . واني لعلى ثقة

ويقين في أن جلالتهكم لا ترغبون في أن تتهم حكومتكم في مؤسسة هيئة الأمم المتحدة بأن قواتها أى قوات حكومة جلالتهكم موجودة في أراضى دولة أخرى ذات سيادة . وان الاتفاق المؤدى إلى السلام لا يمكن أن يتم ما لم يقيم على أساس احترام كل دولة لسيادة جارتها وإننا واثقون من أن مثل هذا الاتفاق سيتم بيننا في العجل .

وبما أن الحكومة البريطانية أعلنت حكومتنا رسميا بالشكوى التي تلقتها حكومة إسرائيل من حكومة شرق الأردن بشأن عمليات عدوانية مزعومة من قبل حكومة إسرائيل ، فلقد قمنا بدورنا بإعلام الحكومة البريطانية بحقيقة الحال ، وبلغناها خلاصة كتابنا هذا إلى جلالتهكم

وتفضلوا جلالتهكم بقبول تحياتنا وتقديرنا

موشه شاريت

وزير خارجية اسرائيل

## تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة العجيبة :

١ - أن وزير الخارجية اليهودي « يعرب عن تقديره » للملك

الهاشمي

٢ - أن الملك الهاشمي كان متصلا بشرتوك شخصيا من فترة

طويلة مضت

٣ - أن الملك الهاشمي يتلقى تأكيذا من شرتوك يظمنه - ١ -

أن قوات إسرائيل لن تتعدى على حدود شرق الأردن .

٤ - أن شرتوك يكذب معلومات رجال الملك عبد الله

٥ - أن شرتوك يصف وحدة من الجيش الأردني بأنها « أطلقت النار ثم ولت هاربة من تلقاء نفسها » !

٦ - أن شرتوك لا يرى أى حق للحكومة الأردنية في النقب ، بل ولا يرى لها أى حق في بحث أى شيء عنه

٧ - أن شرتوك يخاطب الملك بلهجة مليئة بالتهعالى فيقول له :  
« قلنا وكررنا القول أنه كذا وكذا » !

٨ - أن شرتوك يهدد الملك عبد الله بأن يشكو شرق الأردن في  
هيئة الأمم المتحدة

٩ - أن شرتوك يصف شكوى شرق الأردن إلى بريطانيا من  
إسرائيل بأنها مزعومة !

١٠ - أن شرتوك يبلغ خطابات له للملك الهاشمي إلى بريطانيا !

\* \* \*

وربما كانت الوثيقة الخامسة أعجب هذه الوثائق الخطيرة —  
خصوصا بعد خطاب شرتوك إلى الملك الهاشمي : فان جلالته يعتبر  
وقاحة شرتوك أدبا وكال احتشام !

وهذه الوثيقة هي رد الملك عبد الله على رسالة شرتوك ؛ وقد  
أضاف الملك الهاشمي إلى نصها المكتوب بالآلة الكاتبة بضع  
عبارات بخط يده ، ونصها - كما يتبين من صورتها - كما يلي :

## عزيزي المستر سرتوك

تلقيت رسالتكم الشفوية فأمجبتني صوغها وكال احتشامها وما تبعها من  
احترامات وتأمينات . على انني انيد هنا انني لم اراسكم شفويا الا لأحتادي  
عليكم وعلى اسس صفت . والآن والوفدان في رودس ضمن الحكمة وامال السدة  
للرأى عدم اى حركة من الجمعين واى استقزاز . وما يحتم منه سواء كان  
في الجنوب او بوادى حرة فكل ذلك سيتاوله البحث عند النسوة وفي كل  
شيء ما دامت للنسوة حسنة امكن التعديل والتصحيح فليج ولقد شاع هنا انكم  
صرحت بأن فئة عسكرية اسرائيلية وصلت الى ساحل خليج العقبة بأواخر كانت  
تحتسب من السكان وهذا صحيح . ثم قيل ان في هذا التصريح ظلم محادتم  
ان اى قسم ينسحب هذه الجيوش العراقي يحتله القوات الاسرائيلية من اجل  
تأمين الأمن قيل هذا صحيح . وانه على ما تدوا منه اسرائيل من اجله ان يرد  
مردود جريده اخرى في كذا وفي ما جاء به جرائع الشهود في ما

٢١٦

صورة بالزنكوغرافى للوثيقة الخامسة وهى رد الملك على رسالة سرتوك وقد  
اضاف اليها جلالة الملك عبارة : عزيزى سرتوك وذيلها بفقرة بخط يده



### عزيزى المستر شرتوك

تلقيت رسالتكم الشفوية فأعجبني صوغها وكال احتشامها وما فيها من احترامات وتأمينات . على أننى أقيد هنا أننى لم أراسلكم شفويا إلا لاعتمادى عليكم وعلى أسس سبقتم . والآن والوفدان فى رودس ومن الحكمة وأصالة الرأى عدم أى حركة من الجهتين وأى استفزاز . وما يبحثم عنه سواء فى الجنوب أو بوادى عربية ، فكل ذلك سيتناوله البحث عند التسوية ، وفى كل شىء ، ما دامت النية حسنة امكان التعديل والتصحيح فى اليد . ولقد شاع هنا أنكم صرحتم بأن فئة عسكرية إسرائيلية وصلت إلى ساحل خليج العقبة بأراض كانت تحسب من فلسطين وهذا صحيح . ثم قيل إن فى هذا التصريح قلتم سعادتكم أن أى قسم من فلسطين ينسحب منه الجيش العراقى ستحتله القوات الاسرائيلية من أجل تأمين الأمان . فهل هذا صحيح وأنه على ما قيل أن فئة إسرائيلية موجودة الآن بمحل من وادى عربية وأخرى فى محل كذا برغم ما جاء من جوابكم الشفوى السابق

### تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة الخطيرة :

١ - أن الملك الهاشمى أعجب بصوغ وكال احتشام رسالة

شرتوك السابقة !

٢ - أن الملك الهاشمى يعتمد على شرتوك

٣ - أن الملك الهاشمي يسجل على نفسه اتصاله القديم بشرتوك وإن بينهما « أسس مبهمة » - وهذا نص تعبير الملك

٤ - أن الملك يسلم لشرتوك برأيه في أنه لا حق له في الحديث عن النقب ، ويقول إن إمكان التعديل والتصحيح في اليد ما دامت النية حسنة ،

وانتهت الوثيقة الخامسة !

• • •

وبعد فإن « أخبار اليوم » تطلب من الجامعة العربية التي سيجتمع مجلسها بعد أسبوع أن تحقق هذه الوقائع والوثائق .

إن هذا الاتفاق السري بين اليهود والملك الهاشمي - من قبل أن يجلو الانجليز عن فلسطين ، ومن قبل أن تدخل الجيوش العربية إليها - هو المسئول عن الكوارث التي وقعت في فلسطين

إن هذه الوثائق تدل على أن الملك الذي كان قائداً أعلى للجيوش العربية اعترف بإسرائيل ، واعترف بحكومتها ، واعترف بوزير خارجيتها ، وأرسل الوفود للاجتماع سرّاً برجالها في الوقت الذي كان يموت فيه ألوف المصريين برصاص اليهود ، وفي الوقت الذي قاطعنا فيه إسرائيل ورفضنا أن يدخل مندوب إسرائيل الاسكندرية للاجتماع في المؤسسة الإقليمية للصحة ، وفي الوقت الذي وضعنا فيه اليهود في السجون والمعتقلات ، ووضعنا الحراسة على أموال الصيونييين ، وأنفقنا مائة مليون جنيه لتحرير فلسطين !

كل هذا يحدث في مصر . . والملك العربي يحيى وزير خارجية  
إسرائيل !

\* \* \*

وواصلت « أخبار اليوم » نشر الوثائق في عددها رقم ٢٨١  
الصادر بتاريخ ٢٥ مارس ١٩٥٠ تحت عنوان :

## وثائق جديدة خطيرة

بتوقيع الملك عبد الله

الملك عبد الله يعتذر لليهود عن حرب فلسطين

نشرها بنصها مع التعليقات :

وثائق جديدة بتوقيع الملك عبد الله

تقدمها أخبار اليوم للجامعة العربية

... وهذه وثائق جديدة خطيرة ، تكشف صاحب الجلالة

الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين ملك شرق الأردن !

لقد كان جلالته القائد الأعلى للجيش العربية ، ومع ذلك

فاوض اليهود من وراء ظهر الدول العربية

وسلم لليهود بأن لا حق للعرب في النقب ، في الوقت الذي كان

للجيش المصري فيه يروى صحراء النقب بدم المصريين

ونادى شروتوك وزير خارجية إسرائيل بقوله : عزيزي المستر

شرتوك ، وبعث إليه بشوقه وتحياته ، في الوقت الذي كان القتال  
فيه بين الجيشين المصري والاسرائيلي نارا تتفجر !

\* \* \*

والوثيقة الأولى من الوثائق الجديدة ، وعاليها توقيع صاحب  
الجلالة الهاشمية - شخصيا - رسالة موجهة إلى موسى شرتوك وزير  
خارجية إسرائيل نصها - كما يتبين من صورتها الزنكوغرافية - كما يلي :

عزيزي المستر شرتوك

لم يكن بحثي أمس عن ما عزي اليكم من التصريح عن الجبهة  
العراقية في حالة انسحابها إلا لأمر جوهري هي :

عند حضور ساسون أفندي والقائد دايان إلى الغور لمقابلتنا ،  
بحثنا عن عدم الاطمئنان بهدنة لم تكن العراق قابلة لها وإن الجيش  
العراقي ينسحب منها . فللرغبة في التسوية المأمولة عزمنا تسلم الجبهة  
العراقية . فهذا التصريح وما وقع في الجنوب من حركات يدعو إلى  
التردد في النتائج . ولذلك أحب أن - تشعروا وفدكم بأن يتفق مع  
وفدنا على سريان اتفاقية عدم إطلاق النار في الحدود التي  
يشغلها الجيش العراقي حال تسلمها من قبل القوات الاردنية

مع تحياتي لكم ولمستر بن غوريون

عبد الله ( امضاء )

الشونة في ١٥ - ٣ - ١٩٤٩

\* \* \*

### الوثيقة الاولى

عزيزي المستر شرتونك ... هكذا  
استهل الملك الهاشمي خطابه الى وزير  
خارجية اسرائيل ... ومضى الملك  
في خطابه ... وفي نهاية الخطاب  
رفع صاحب الجلالة الهاشمية بامضائه  
الكرام

عزيزي المستر شرتونك

لم يكن بحسن امر عن ما عزي اليكم من التصريح عن الجبهة العراقية في حالة انحيازها الا لامور جوهرية هي :  
عند حضور ساهيون انندي والقائد دايان الى الخور لمقابلتنا  
حدثنا عن عدم الاطمئنان بمدينة لم تكن العراق قلعة لمداو ان  
الجيش العراقي ينسحب منها . فالرغبة في التسوية الطويلة  
عزمت تسلم الجبهة العراقية . فهذا التصريح وما وقع في الحوت  
من حركات يدعم الى التردد في النتائج . ولذلك أحب ان  
تسمعوا وقدكم بأن يثنى مع وفدا على ميان اتفاقية عدم إطلاق  
النار في الحدود التي شغلها الجيش العراقي حال تعلما من  
قبل القوات الاردنية .

مع تحياتي لكم ولجسترون غورون .

الشوكة في ١٩٤٩/٣/١٠

## تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة الخطيرة ما يلي :

١ - أن الملك عبد الله قابل ساسون - مستشار وزارة الخارجية الاسرائيلية للنشون الشرقية وقتها وسفير إسرائيل في تركيا الآن - وقابل معه ديان وهو الكولونيل موسى ديان حاكم القدس العسكري اليهودي في الفور

٢ - أن المفاوضين اليهوديين أبدوا خوفهم من أن لا يلتزم الجيش العراقي الهدنة التي يلتزم بها الملك عبد الله ، وأن صاحب الجلالة الهاشمية تعهد بأخذ الجيش العراقي على مسؤوليته . وكتب في اليوم التالي إلى شرتوك يقول انه عزم على تسلم الجبهة العراقية رغبة في التسوية المأمولة .

٣ - أن الملك يطلب من شرتوك أن تسري إتفاقية وقف إطلاق النار على الجبهة العراقية من ساعة تسلم الجيش الأردني لها !

٤ - أن هذه الحركات التي أبلغ بها اليهود لم تبلغ بها باقي الجيوش العربية أو حكوماتها .

٥ - أن الفور والشونة شهدتا مفاوضات عديدة بين الملك ورجال حكومته . . وبينها هذه المفاوضات التي تم على أثرها تسليم منطقة المثلث وسكة حديد جنوب القدس لليهود

٦ - أن صاحب الجلالة الهاشمية لم يكتف بإرسال التحية إلى عزيزه المستر شرتوك ، بل شفعها هذه المرة بتحيته أيضا إلى عزيزه المستر بن غوريون رئيس وزراء إسرائيل

\* \* \*

والوثيقة الثانية خطاب على الورق الرسمي لصاحب الجلالة الهاشمية ، يعلوه التاج الملكي وتحت اسم عبد الله بن الحسين . والخطاب مرسل إلى اللورد هيرت صمويل قطب الصهيونية الكبير وهو الذي لعب مع تشرشل دورا كبيرا في تنصيب صاحب الجلالة الهاشمية على عرش الأردن ، وكان أول مندوب سام بريطاني في فلسطين ، واليه يرجع الفضل في توطيد دعائم الصهيونية في فلسطين بعد الحرب العالمية الأولى . . .

وأرسل له صاحب الجلالة الهاشمية في ٢٢ مايو سنة ١٩٤٩ هذا الخطاب الذي يحمل امضاءه ! والذي ترجمته بالحرف - كما يتبين من مقارنته بالأصل الانجليزي المنشور بالزنكوغراف - كما يلي :



## مبشرين الحسين

AMMAN,  
May 22nd, 1949

ههنا في  
الرائد

Dear Lord Samuel,

I received your letter expressing your noble feeling which was written in Herzlia on May 3rd.

As to the visit which I was expecting, it was left to your desire to fix the time and I wish in this letter to inform you that the invitation is still standing if you wished and your time allows it.

Mentioning the old days, I wish to state that if our people obeyed us it would have been more to their good but circumstances wished what was accomplished.

I like to depend on you in that your desire for the general welfare and your advices towards it will be more and firm from now onwards.

I am decided on my part to get the benefits of the peace if God wishes.

My regards to you and to Lady Samuel.

الوثيقة الثانية

Sincerely

خطاب صاحب الجلالة الهاشمية الى اللورد صمويل وفيه  
يعتذر الملك عن تبعة حرب فلسطين ... وفي ختامه يبعث  
الملك الهاشمي بتحياته .. واحترامه .. للقطب الصهيوني  
وزوجته !!



عبد الله بن الحسين

عمان

٢٢ مايو ١٩٤٩

عزيزى لورد صمويل

تسلمت خطابكم المعبر عن شعوركم النييل والمحرد فى بلدة  
«هرزاليا» فى ٣ مايو

وبخصوص الزيارة التى كنت انتظرها ، فان الامر كان متروكا  
لكم لتحديدوا وقتها . وأود أن أبلغكم هنا فى هذا الخطاب ان الدعوة  
لا تزال قائمة اذا رغبتم وسمح وقتكم

وبخصوص الأيام الحالية أقول لو أن شعبنا كان أطاعنا لكان  
فى ذلك الخير لهم . ولكن الظروف قضت بما كان

وأحب أن أعتد عليكم فى أن رغبتم للرعاية العامة ونصائحكم  
لتحقيق ذلك سوف تتضاعف وتتخذ شكلا حاسما من الآن فصاعدا

ومن جهتي أنا فقد قررت أن أحصل على مزايا السلام

بمشيئة الله

واحتراماتي لكم وللادى صمويل

المخلص

عبد الله

( امضاء باللغة العربية )

بخط الملك نفسه

## تعليق جريدة أخبار اليوم

ويتضح من هذه الوثيقة الخطيرة ما يلي :

١ - أن صاحب الجلالة يدعو قطب الصهيونية الكبير لزيارته في عمان كيفما يشاء ووقتها يشاء . . . إذا رغب وسمح وقته بذلك . . .  
نص تعبير صاحب الجلالة الهاشمية !!

٢ - أن صاحب الجلالة يلقي اللوم على شعبه - الشعب العربي كله - أمام اليهود ويطهمه بأنه المسئول عما حدث وأنه لم يقطع الملك ، وكل ما فعلته الشعوب العربية هو أنها دخلت الحرب ضد اليهود ، فهل كان هذا غير ما يريد الملك !

٣ - أن صاحب الجلالة عبد الله بن الحسين يعتمد على اليهودي الكبير اللورد هربرت صمويل ونصائحه !

٤ - أن صاحب الجلالة الهاشمية قرر أن يحصل على مزايا السلام !  
٥ - أن جلالته يشمل باحترامه كل الصهيونيين من موسى شرتوك إلى بن غوريون . . . إلى اللورد صمويل . . . والليدي صمويل زوجته أيضا !!

وبعد

في صباح هذا اليوم - السبت ٢٥ مارس - سوف يجتمع مجلس  
الجامعة العربية

و « أخبار اليوم » تضع هذه الوثائق - والوثائق التي نشرتها  
في الأسبوع الماضي على مائدة الاجتماع

وتطلب التحقيق مع حضرة صاحب الجلالة الهاشمية عبد الله بن  
الحسين . . . سليل النبي . . . وعزيز شرتوك ، وبن غوريون واللورد  
صمويل ؟